



نصوص بخط يد مارلين مونرو

مارلين مونرو ليس لها وجه واحد

## لأول مرة بالعربية: مارلين مونرو شاعرة

### الأيقونة الشقراء كانت تخفي خلف ابتسامتها شاعرة حزينة

ويؤكد حمادي أن مارلين مونرو اقوالا وعبارات تتسم بالعمق والفكر والفلسفة، كما أن قصائدها أو شذراتها الشعرية، التي يضمها الكتاب، تسهم في توضيح جانب مهم من شخصيتها. تلك الشخصية التي أظهر جانبها الإنساني شاعر البرتغال الشهير إرنستو كاردينال في قصيدته "صلاة لأجل مارلين مونرو"، وهي القصيدة التي "قمت بترجمتها عن الإنجليزية مستعينا بنسختين إنجليزيتين بينهما فروق طفيفة".

#### مونرو تظهر في نصوصها موهبة حقيقية في الشعر وإيقاعاته، وتوظف قلقها للقبض على الإنسانية من حولها

وإضافة إلى قصائد مارلين مونرو واقوالها، يضم الكتاب مجموعة أصوات مختلفة تصدر عن شعراء يخاطبون المطلق والمقدس والضمير الإنساني، شعراء يرفعون أمات الأرض للسماء. وقد حرص حمادي على أن يضم إلى هذه المجموعة قصائد شاعرات يجمعهن بمارلين مونرو مصير واحد هو الموت المبكر، بقرار شخصي إذا أخذنا بالرواية الرسمية لموت مارلين مونرو، من تلك الشاعرات سيلفيا بلاث وأن سيكستون وانجريد جونكر وسارا تيسديل. هذه المجموعة بمثابة صلاة لأجلها جميعا.

عاطفي، لكن الشاعر داخلها كان موجوداً".

وينقل حمادي قول زوجها الكاتب المسرحي الشهير آرثر ميلر عنها "امتلكت موهبة الشاعر لكنها انفقرت إلى التوجيه والانضباط". كما يرد أحد النقاد عليه متسائلاً "هل كان من الممكن لها أن تكون شاعرة أفضل لو أنها سعت جاهداً للسيطرة على كلماتها؛ بعض من أفضل الشعراء تحدثوا ببساطة وصراحة وعلى نحو مباشر، على سبيل المثال: باشو، وليم بليك، روبرت بيرنز، جون كليس، إيميلي ديكنسون، روبرت فروست، سافو، سارا تيسديل، وغيرهم". ويتابع حمادي "قالت مونرو ذات مرة 'اقرأ الشعر لاحتفظ بالزمن'، وهو ما يعني بحسب أحد النقاد "أنها كانت تقدر الشعر لقدرته على التكثيف، قصيدة قصيرة يمكنها أن تقول الكثير وتحمل مخزوناً من العاطفة". كتبت مونرو عن كونها "بسيطة" و"مباشرة" وهذا واضح في قصائدها، "لم تكن أكثر الشعراء صقلاً لكنها كانت بسيطة ومباشرة وتدخل في صميم الموضوع كشعراء اليونان القدماء دون أن تضع وقتنا".

أغلب قصائدها، كما كتب أحد النقاد "قصيرة إلى حد ما، تنتمي إلى الشعر الحر ويغلب على بعضها الطابع الغنائي، وكانت تستعمل القافية من وقت إلى آخر. عدد من قصائدها ذاتية أو كشيء اعترافية، في حين أن البعض الآخر يعبر عن ملاحظة دقيقة وصداقة للحياة بشكل عام".

وتفكرت في الناس من حولها. كما تكشف "عن الانفصال المأسوي بين شخصيتها العامة المرئية وشخصيتها الهشة غير المرئية والتي أسىء فهمها من قبل العالم وكانت تتوق إلى الكشف عنها".

#### الاحتفاظ بالزمن

يوضح المترجم "عند صدور شذرات مارلين تساءل البعض: هل كانت مارلين شاعرة؟ هل كتبت شعراً حقيقياً؟ وجاء في مقال يحمل عنوان "شعر مارلين مونرو" على موقع "هايرتيكست": لم تستمتع مارلين بقراءة الشعر فقط بل وكتبت شعرها الخاص ولأنها كانت تخشى الحكم القاسي فلم تعرض ما كتبت إلا لقلّة من المقربين، منهم المصور ميلتون جرين والشاعر وكاتب السيرة الذاتية الأميركي كارل سانديبيرج والشاعر والمسرحي والروائي الأميركي نورمان روستن".

كتب روستن "كانت كثيراً ما تقدم لي قصاصة من الورق، ثم تسألني: هل تعتقد أن هذا شعر؟ ثم تطلب مني أن أحتفظ به وأن أخبرها عن رأيي، وأحياناً كانت ترسل ما كتبت عبر البريد طالبة مني النقد، وكتبت دائماً أشجعها. كانت قصائدها تفتقد إلى الحرفة، ليست أكثر من انفجار

الأميركي والأدب الأوروبي والأدب الروسي والفنون وكتب السيرة الذاتية والادب وعلم النفس، وهو ما يشهد بتنوع قراءاتها.

وفي الأوقات التي لم تكن تُصور فيها فيلماً كانت تأخذ دروساً مسائية في التاريخ والأدب في جامعة كاليفورنيا، مع ذلك، وعلى الرغم من الصور التي التقطتها بصحبة الكتب، ما زالت صورتها كشقراء سطحية هي السائدة.

ويضيف حمادي "شذرات مارلين مونرو" صدرت لأول مرة في أكتوبر 2010 في كتاب يحمل عنوان "شذرات" يجمع، إضافة إلى قصائدها، أقوالها ورسائلها. وفقاً لموقع بوينري فاوندیشن "كانت مونرو حريصة على ألا تكشف هذا العمل إلا لقلّة من الأصدقاء المقربين. هذه الشذرات الخاصة تعطينا الآن لمحة ساحرة عن نفسياتها وتسلط الضوء على جانب من الإمها. في بعض الأحيان تظهر موهبة حقيقية في الشعر وإيقاعاته، وتوظف قلقها للقبض على الإنسانية من حولها. آرثر ميلر، زوجها الثالث والأخير، قال عنها "لنظّل على قيد الحياة كان عليها أن تكون أكثر سخرية أو حتى أكثر بعداً عن الواقع مما كانت عليه. بدلاً من ذلك كانت شاعرة في ركن الشارع تحاول أن تلتقي شعرها على حشود تنجذب لملابسها".

ويرى المترجم أنه بحسب بوبوفا، تكشف نصوص مونرو عن شخصية مركبة وحساسة وعن كائنة استبصرت نفسياتها الخاصة بعمق وتاملت العالم

لا تزال شخصية الممثلة الأميركية مارلين مونرو محط جدل وإثارة، رغم مرور عقود على رحيلها، إذ لم تتوقف عن إلهام النحاتين والرسميين والفوتوغرافيين وحتى المصممين والكتاب والشعراء والسينمائيين وغيرهم، حتى من كتاب السيرة والنقاد والمؤرخين. هذه الشخصية تخفي الكثير أبعد من جمالها المغربي وصورتها كأيقونة شقراء كرسنها هوليوود في الخيال الجمعي، وما نحن نكتشف فيها أخيراً صفة جديدة هي الشاعرة.

مونرو، الصادر أخيراً عن دار نهضة مصر، والذي ضم شذراتها الشعرية والمأثور من أقوالها وقصيدة صلاة لأجل مارلين مونرو لشاعر نيكاراجوا إرنستو كاردينال.

#### بين العام والخاص

يقدم رياض حمادي لنصوص مونرو وجهاً جديداً هو وجه القارئة والشاعرة، حيث يقول إن القليلين هم من يعرفون مارلين مونرو أيقونة الجمال والإغراء قارئة نهمته حب الشعر وتركت لنا شذرات منه بخط يدها. هذه الصورة غير معروفة عنها لأنها كانت "تتسرع بالالم عند تصويرها وهي تقرأ أو تمسك بكتاب"، كما كتبت ماريا بوبوفا.

المدهش أن مارلين قرأت "عوليس" لهنري جيمس، وهي رواية طويلة وصعبة بالنسبة إلى الكثير من القراء. واحتوت مكتبتها الشخصية على أكثر من أربعمئة كتاب منها كتب لدوستويفسكي وميلتون وهيمنجواي وغيرهم في مجالات عديدة منها الأدب

محمد الحماصبي  
كاتب مصري



على الرغم من مرور ما يقرب من 60 عاماً على رحيل الممثلة والمغنية أيقونة الجمال والإغراء الأميركية مارلين مونرو في القرن العشرين، حيث رحلت عام 1962، إلا أن حضورها لا يزال قوياً من خلال الكثير من الوثائقيات والأفلام التلفزيونية واللوحات الفنية والقصائد الشعرية وكتب السيرة الذاتية، هذه الأخيرة التي حاولت تفسير رحيلها وسط العديد من الاحتمالات والظنون "التحصن، جرعة زائدة من المهدئات، أو اغتيال سياسي"، خاصة في ظل تعدد علاقاتها وتشابكها داخل الوسط السينمائي والسياسي والثقافي.

هذه الفنانة التي شغلت الغرب والشرق ولا يزال فنّها وسيرتها مصدر إلهام، يكشف الكاتب والمترجم اليمني رياض حمادي عن مفاجأة ربما للمرة الأولى في اللغة العربية، أن مونرو كانت محبة للشعر قارئة له وكتبت أيضاً، وذلك من خلال كتابه "صلاة من أجل مارلين

#### بعض من أقوال مارلين مونرو:

- النوم هو أروع شيء عندي، حينها على الأقل أستطيع أن أحلم.
- الحقيقة أنني لم أخدع أحداً، لقد تركت الرجال يخدعون أنفسهم أحياناً.
- توصلت إلى أن الإخلاص ومحاولة أن تكوني بسيطة ومباشرة قدر المستطاع غالباً ما يفهم على أنه غباء محض، لكن بما أن هذا العالم ليس مخلصاً، فمن المحتمل أن يكون إخلاصك غباءً.
- تولد المهنة في العلن أما الموهبة فتولد في السر.
- لأن الحياة هي بالأحرى تصميم على ألا تقهر من أجل العمل فإن الحقيقة لا يمكن إلا أن تستدعي لا أن تخترع.
- في هوليوود فضيلة الفتاة أقل أهمية من تسريحة شعرها.
- يعتقد الضبيبة أن البنات كالكاتب، إن لم يجذبهم الغلاف فلن يزعجوا أنفسهم بقراءة ما بداخله.
- لسوء الحظ أنا متورطة في جولة حرية احتجاجاً على ضياع حقوق الأقلية، انتمى إلى النجوم القليلة الباقية والراصة، كل ما نطالب به هو حقنا في التلاؤ.

- إنه لأمر غير مسأل أن تعرف نفسك جيداً أو تعتقد أنك تعرفها.
- النساء اللواتي يسعين للمساواة بالرجال يفتقرن إلى الطموح.
- لطالما كنت مرعوبة من أن أكون زوجة شخص ما؛ لأن الحياة أخبرتني أن المرء لا يمكنه أن يحب شخصاً آخر أبداً.
- الفتاة الحكيمة ثقيل ولا تعشق، تصغي لكن لا تؤمن، تهجر قبل أن يتم هجرها.
- يكون الأزواج جيّدون عندما يكونون عشاقاً يخونون زوجاتهم.
- قبل الزواج على الفتاة أن تمارس الحب مع الرجل لتحفظ به. بعد الزواج عليها أن تحتفظ به كي تمارس معه الحب.
- التقصان جمال، الجنون عبقرية، وأنه لمن الأفضل أن تكون سخيفاً تماماً على أن تكون مملاً.
- إذا كنت لا تستطيع التعامل معي في أسوأ حالاتي فكن على يقين أنك لا تستحقني في أفضل حالاتي.
- إذا تمكنت من إضحاك الفتاة فيمكنك أن تجعلها تفعل أي شيء.



يعتقد الضبيبة أن البنات كالكاتب

#### من نصوص مارلين مونرو

1. ملقطة رأساً على عقب  
لكني قوية كبيت عنكبوت  
في مهب الريح  
أحياناً أكثر في الصقيع المتلألئ  
أشعني المطرزة ملونة  
بالألوان شاهدتها في اللوحات  
-  
آه أيتها الحياة  
لقد خدعوك...  
4. أيها الزمن  
كن طيباً  
ساعد هذه الكائنة المنفكة  
كي تتذكر ما هو حزين لتنساه  
أطلق عزلتي  
حرر عقلي  
وأنت تأكل لحمي.

1. لا تبك يا دميتي  
لا تبك  
ها أنا أحتضنك وأهزك كي تنامي  
هش هش  
أنا أتظاهر الآن  
أني لست أملك التي فارتت الحياة.  
2. تمكنت من حبك ذات مرة  
حتى أنني قتلتها  
لكنك رحلت  
عندما عدت كان الأوان قد فات  
وكان الحب كلمة منسية  
هل تتذكر؟  
3. من كلا جانبيك، أيتها الحياة  
باقية أنا بطريقتي ما